

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 43

محمد بن صالح العثيمين

كأنهم يدوزو على ما فينا شيء احسن وبين نجح؟ ها الابار هذى ما هي نجسة لكن الرسول نهى عن ذلك لئلا يرکن الناس الى النزول فيها والنزول في هذه الارض محرم حتى ان الرسول عليه الصلة والسلام نهى ان يدخلها الانسان الا باكيا - 00:00:01

وقال فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوها ومع الاسف الشديد الان ان اصحاب الاثار يفخرون بها ويفخرون بها ويذهبون اليها ويقولون ما شاء الله يا قوتهم يا والرسول يقول ان لم تكونوا باكين فلا تتركوها - 00:00:28

فلذلك اذا لم يكن في نفسك بكاء اصلا نعم ايش الرسول قال ان لم تكونوا بكى نعم الكتاب الا وهي قولهم ان نحن في الجاهلية جاهلية القرن العشرين. ايه. فهل كلام - 00:00:48

سيريدل على ذلك؟ اي نعم ما في شك بدون عذاب كل ما كل ما خالف الرسول هو جاهلية الكلمة سابقة. نعم. فقلت اه هذا الكلام لا يصح او معنى هذا. نعم. هل انا احفظ؟ انا احفظ. انا احفظ عكس ذلك - 00:01:13

وانكم ايدتم ان هالكلمة هذى صحيحة وواقع اي نعم هو على كل حال القاعدة كل ما خالف الشريعة فهو جهل وقد علمتم قبل قليل ان الجهل اما علموا العلم واما عدم العمل - 00:01:35

له مجال نعم الرسول صلى الله عليه وسلم كل الناس لا اقول اقول هذا لا لا واظافها جاهلية القرن العشرين عباد الرسول نعم في بعض الاماكن الان جاهلية في البلاد الاسلامية الان من يعبد الاصنام - 00:01:48

ويعبد الموتى ومن يزني ويسرق اشياء كثيرة نعم فهو جاهز او فهو عمله بجدابة اما سيدة القيد فقوله تعالى للذين يعملون السوء بجهالة. نعم لا فائدتها ان ان الذين يعملون السوء جهلا - 00:02:14

يعني عدم علم فليس عليهم ذنب اصلا وهذا معنى قول الشاعر الا لا يجهل احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين؟ هل المراد ارتكاب ما يسوء عمله اغلاب فيه عشر ذرات و جاهلية القرن العشرين يريد منها اصحابها و تكفير المجتمعات. ايش؟ يريد منها اصحابها ايه تكفير المجتمعات بدليل ليس - 00:02:40

يريد منها اصحابها. يعني القائلين بذلك. اي نعم. تكفير المجتمعات. تكفير. مجتمعات بدليل يا شيخ انه قد ورد في بعض كتبهم ان الذي يؤذن من على المنارة انما يريد يردد كلمات جوفاء. الاغاني هذا غير هذا هو يا شيخ الواقع في هذه العبارة - 00:03:03

والذى يجري العبارة الجاهلية في القرن العشرين ما تؤيد هذا ما تؤيد هذا؟ يا شيخ ان كان مرادا الا اذا فسروها هم ماذا فنقول تترك اولى يا شيخ؟ اذا كان مرادكم هذا نقول تركها ما يجوز اطلاقها - 00:03:19

لكن ما ما لفظها لا يعطي ذلك ايش؟ صاحب كتاب جاهلية القرن العشرين ذكر في المقدمة انه لا يوجد في المجتمع نعم وقال انه لا يلزم من كون الانسان في القرآن. واول حديث ابي طالب. نعم - 00:03:37

هذا هو ايضا ذكر بعض الممنع ان هذه الكلمة لا تعطي انه انهم كفار جهل ولا شك من الجهة الموجوعة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:03:58

اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وفي الصحيحين عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله وفي الصحيحين عن نافع عن ابن عمر ان الناس - 00:04:24

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ارض ثمود. فاستقوا من ابارها وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهريقوا ما استقوا ويعلقو الابل العجيم. وامرهم ان - 00:04:42

من البئر التي كانت تلدها الناقة. ورواه البخاري من حديث عبدالله بن دينار عن ابن عمر. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم الا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها - [00:05:02](#)

قالوا قد عجبنا منها واستيقينا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرحوا ذلك العجين ويهرقوا ذلك الماء وفي حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما مر بالحجر لا تدخلوا على هؤلاء - [00:05:26](#)

معذيبين الا ان تكونوا باكين. فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم. ان يصيبكم ما اصاب فهم فنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدخول الى اماكن المعذيبين الا مع البكاء - [00:05:48](#)

يصيب الداخل ما اصابهم ونهم عن الانتفاع بعذيبهم حتى امرهم مع حاجتهم في تلك كالغزوة وهي اشد غزوة كانت على المسلمين. اي يعلقوا النواضج بعجين مائهم وكذلك ايضا روي عنه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فوائد - [00:06:08](#)

اه منها انه لا يجوز الدخول على الحجر الا بهذا الشر وهو وهو ان يكون الانسان الداخل باكيا فان لم يبكي فلا يكفر ولم يقل عليه الصلاة والسلام ان لم تبكونا فتبكونا - [00:06:33](#)

قال لا تدخلوها خشية ان يصيبنا ما اصابها ثانيا ان ماءها حرام الا بين الناقة ثالثا انه يجوز ان تعلف البهائم ما كان حراما على البشر لأن النبي صلى الله عليه وسلم امر ان تعلف البهائم العجيبة - [00:06:54](#)

اه رابعا حرص النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم على حفظ المال وعدم اضاعته وهو ان وانه متى امكن الانتفاع به لم يجز اتلافه ولهذا لما حرم هذا على البشر امر ان يعلى البهائم وهذا نوع انتفاع - [00:07:21](#)

وهل يجوز ان تعلم البهائم النجاسة ان كانت النجاسة المختلطة بعلفها يسيرة فلا بأس وان كانت كثيرة فان كانت قريبا ان تحلب او تذبح حرم اعلاه لأن ذلك قد يؤثر على - [00:07:44](#)

لحمها ولبنها والا فلا بأس لأن البهائم غير مكلفة فإذا قال الطالب اذا اعطيناه النجاسة ثم اردنا ان نذبحه يعني نحن اعطيناه النجاسة بناء على ان انه لا نية عندنا لذبحها - [00:08:09](#)

لكن طرأ علينا ان نذبحها فماذا نصنع يقول تحبس وتطعم الطاهر ثلاثة ايام ثم بعد ذلك تذبح وتوكل وكذلك لبنها لا يشرب حتى تطعم الطاهر ثلاثة ايام فان قال قائل وهل مثل ذلك - [00:08:31](#)

سقي النخل بالماء النجس او سمدها بالسرجين النجس قلنا لا فان اكثرا العلماء على جواز سقي الشمار اي الاشجار بالماء النجس وسمدها بالسرجين النجس وان ثمرتها لا تتجاوز هذا الذي عليه اكثرا العلماء - [00:08:55](#)

وهذا هو الصحيح وقد كان الناس عندنا يعملون في يعملون بذلك فكانوا يأخذون سمام الحمير وهو ارواتها يسندون به الاشجار ولا يرون بذلك بأسا لكن لو ظهرت اثار النجاسة على الشمار - [00:09:26](#)

فهنا نقول لا تجوز اكله لأنها صارت نجسة وتغير اما اذا استحال هذا النجس وصار طيبا وصار لا يؤثر الشمار فلا بأس بذلك نعم وكذلك ايضا روي عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الصلاة في اماكن العذاب. فروى - [00:09:52](#)

ابو داود عن سليمان ابن داود قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني ابن لهيعة ويحيى ابن ازهر عن عمار ابن لسعد المرادي عن ابي صالح الغفاري ان عليا رضي الله عنه من ببابل مر ببابل - [00:10:20](#)

ويشير من ببابل وهو يشير في البقرة وما انزل على الملائكة ببابه ببابه. نعم من ببابل وهو يشير فجاءه المؤذن يؤذنه بصلة العصر فلما برع منها امر المؤذن فاقام الصلاة فلما فرغ قال ان حبي ان حبي النبي صلى الله عليه وسلم نهاها - [00:10:40](#)

هنينا اصلي في المقبرة ونهاني ان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة. ورواه ايضا عن احمد بن صالح قال عن احمد بن صالح نعم قال حدثنا ابن وهب ايضا قال اخبرني يحيى ابن ازهر وابن لهيعة عن الحجاج ابن شداد - [00:11:12](#)

عن ابي صالح الغفاري عن علي بن ابي طالب ولفظه فلما خرج منها مكان برع وقد روى الامام احمد في رواية في رواية ابي عبد الله بساند اوضح من هذا عن علي رضي الله عنه نحوها منها - [00:11:38](#)

هذا انه كره الصلاة بارض بابل او ارض الخسف او نحو ذلك. وكراه الامام احمد الصلاة في في هذه الامكنته اتباعا لعلي رضي الله عنه

وقوله نهاني ان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة - 00:11:58

يقتضي الا يصلي في ارض ملعونة. والحديث المشهور في الحجر يوافق هذا فانه اذا كان قد نهى عن الدخول الى ارض العذاب دخل في ذلك الصلاة وغيرها ويافق ذلك قوله - 00:12:18

عن مسجد الضرار لا تقام فيه ابدا فانه كان من امكانه العذاب قال سبحانه افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به - 00:12:38

من هار به في نار جهنم وقد روي انه لما هدم خرج منه دخان وهذا كما انه ندب الى الصلاة فيها وهذا كما انه ندب الى الصلاة في مسجد الضرار مسجد بناء المنافقون قريبا من مسجد قباء - 00:12:58

ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله لهم اغراض اربعة الضرار بالمسجد بدأ به لان مضرته ظاهر لانه اذا كان يصلي في المسجد مئة وبني حوله مسجد اخر - 00:13:20

ها نقصوا الى خمسين واذا كانت للجهلة في المثل الثاني اكثر ربما ينقص اكثر من خمسين فهذا ظرار قال العلماء رحمهم الله ويجب ان يهدم يعني مسجد الضرار ويكون اثلاط ماليته - 00:13:43

عقوبة على صاحب والا فمن الممكن ان تغير هيئته ويتخذ مخزنا او متجر او ما اشبه ذلك لكن قالوا يهدم لانه عقوبة على صاحبه. طيب هذا المسجد اتخذه المنافقون وفي هذا اشارة - 00:14:05

الى ان كل منافق يود ان يتفرق المؤمنون وبذلك يجب ان نحترز من القوم الذين يشون بين المؤمنين ولا سيما بين الشباب وطلبة العلم ليفرقوا جمهم ايها الاخوة اخوانكم في مؤسسة الاستقامة الاسلامية للإنتاج والتوزيع في عنيزه يرجون لكم علما نافعا - 00:14:29

ويحبون اشعاركم بان هذا التعليق لم يكتمل في هذا الشريط ويمكن متابعة الشريط الذي يليه - 00:15:01